مجموع مشتمل على رسائل أربعة مرتبة هكذا الاولى رسالة كالحاشية على متن السمرقندية والمتن بالهامش الثانية رسالة فى الاستعارات الثالثة رسالة فى النحو متعلقة بجاء زيد الرابعة رسالة فى النحو متعلقة بالمبنيات وكلها للعلامة السيد احمد بن زينى دحلان نفع الله به آمين

(طبع فى المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية)

(سنة ١٣١١ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص العلماء بالبيان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه ذوى العلم والعرفان (وبعد) فهذه رسالة على صورة الحاشية مختصرة من حواشي متن السمرقندية لحل معانيه للمبتدى لشيخنا ومولانا السيد أحمد دحلان رحمه الله آمين (قوله فمجاز مرسل) مثال المجاز المرسل الذى علاقته غير المشابهة قوله تعالى فك رقبة فان المراد من الرقبة الذات فهو من ذكر الجزء وارادة الكل وعكسه قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم والمراد من الاصابع الانامل لأنها التى تجعل فى الآذان فهو مجاز مرسل من ذكر الكل وارادة الجزء وهى الانامل ومن أمثلة المجاز المرسل قوله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم فان البالغ يسمى يتيما باعتبار ما كان فاطلاق اليتيم على البالغ مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان وكذلك قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فذكر الخمر وأراد العصير لانه يؤل الى كونه خمرا فهو مجاز مرسل علاقته اعتبار مايؤل اليه وكذلك قوله تعالى يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد المراد من الزينة الثياب التى هى محل الزينة فذكر الزينة واراد الثياب التى هى محلها مجاز مرسل من ذكر الحال وارادة المحل وعكسه قوله تعالى عند كل مسجد فان المراد من المسجد الصلاة فهو مجاز مرسل من ذكر المحل وارادة الحال فهذه الامثلة كلها للمجاز المرسل وليقس عليها غيرها وأما أمثلة الاستعارة المصرحة فنحو قولك رأيت أسدا فى الحمام وتقريرها ان تقول شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الاسد للمشبه وهو الرجل الشجاع وقولنا فى الحمام قرينة ويقاس على ذلك رأيت بحرا فى الحمام يعطى فنقول شبه الرجل الكريم بالبحر بجامع الانتفاع فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو الرجل الكريم وكذلك قوله تعالى اهدنا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لواهب العطية والصلاة على خير البرية وعلى آله ذوى النفوس الزكية (أما بعد) فان معانى الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب مفصلة عسيرة الضبط فأردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد فوائد لتحقيق معانى الاستعارات وأقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود (العقد الاول) فى أنواع المجاز وفيه ست فرائد الفريدة الاولى المجاز المفرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة (الفريدة الثانية) ان كان المستعار اسم جنس اى اسما غير مشتق فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء ونحوه

الصراط المستقيم وتقريرها ان تقول شبه الدين الحق بالصراط المستقيم أى الطريق الواضح بجامع أن كل من سلك فيه أوصله الى المطلوب وهو النجاة واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الصراط المستقيم للمشبه وهو الدين الحق فهذه الامثلة كلها استعارة تصريحية لانها لفظ مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وسميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وأصلية لانها جرت فى اسم جامد غير مشتق ومثال الاستعارة التبعية نطقت الحال بكذا وتقريرها أن تقول شبهت الدلالة بالنطق بجامع ايضاح المراد فى كل واستعير النطق للدلالة واشتق منه نطق بمعنى دل والحال قرينة على ان المراد من النطق الدلالة لان الحال لا تنطق مثال آخر الحال ناطقة بكذا وتقريرها أن تقول شبهت الدلالة بالنطق بجامع ايضاح المراد فى كل واستعير النطق للدلالة واشتق منه ناطقة بمعنى دالة والحال قرينة كما مر فهذه وما قبلها استعارة تبعية لان اجراءها أولا وقع فى المصدر ثم فى المشتق تبعا للمصدر مثال الاستعارة فى الحرف قوله تعالى لأصلبنكم فى جذوع النخل وتقريرها أن تقول شبه مطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت فى الموضوعة لظرفية جزئية خاصة لاستعلاء جزئى خاص على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وسميت تصريحية لانه صرح فيها بجزء من المشبه به وهو فى ولم يصرح فيها بجزء من المشبه وهو على وسميت تبعية لانها جرت أولا بين مطلق استعلاء ومطلق ظرفية ثم بين استعلاء خاص وظرفية خاصة وهذا هو المراد بقولهم لجريانها فى الحرف بعد جريانها فى متعلق معناه (**قوله** وأنكر التبعية السكاكى الخ) فيقول فى نطقت شبهت الحال بانسان وحذف المشبه به وهو الانسان ورمز له بشئ من لوازمه وهو النطق والجمهور يقولون شبهت الدلالة بالنطق واستعير النطق للدلالة واشتق منه نطقت بمعنى دلت والحال قرينة فعلى كلامه يكون التركيب الاستعارة فيه مكنية وعلى كلامهم تصريحية تبعية وسيأتى رد مذهبه فى كلام المصنف (**قوله** حسا) مثاله رأيت أسدا فى الحمام فان المستعار له وهو الرجل الشجاع محقق حسا بمعنى أنه يدرك بأحد الحواس فالاستعارة تحقيقية ومثال المحقق عقلا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فانه شبه الدين الحق بالصراط المستقيم اى الطريق الواضح ولاشك أن الدين الحق وهو المستعار له محقق عقلا فالاستعارة تحقيقية أيضا ومثال الاستعارة التخييلية على مذهب السكاكى أنشبت المنية أظفارها بزيد مثلا فانه فى هذا التركيب شبهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال فى كل وحذف المشبه به وهو السبع على طريق الاستعارة بالكناية والاظفار تخييل دال على السبع المقدر فهى قرينة الاستعارة ثم بعد ذلك يقال لما شبهت المنية بالسبع أخذ الوهم يتخيل ان للمنية أظفارا كأظفار السبع فشبهت الاظفار المتخيلة المتوهمة بأظفار السبع المحسوسة واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية التخييلية وانما سماها تخييلية لان المستعار له وهو الاظفار الموهمة أمر متخيل لا وجود له (**قوله** رأيت أسدا) فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد واستعير الاسد للرجل الشجاع على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والقرينة حالية وهذه الاستعارة مطلقة لانها لم تقترن بشئ يناسب المشبه به ولا المشبه (**قوله** فمرشحة) الترشيح بمعنى التقوية ولاشك ان الاستعارة اذا ذكر فيها شئ يناسب المشبه به تكون أقوى (**قوله** لبد)

وأنكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه (الفريدة الثالثة) ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له محققا حسا أو عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها * الفريدة الرابعة * الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيأ من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رأيت أسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت أسدا له لبد

اظفار لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسدا شاكى السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا * الفريدة الخامسة * الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة ولا يقصد به الا تقويتها ويجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد * الفريدة السادسة * مجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا سمى استعارة تمثيلية نحو انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى اى تتردد في الاقدام والاحجام لا تدرى أيهما أحرى (العقد الثانى) في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمرا بآخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرض (وحذف)

اللبد الشعر المتلبد على رقبة الاسد ولا شك ان الرجل الشجاع اذا أطلق عليه الاسد مع قولنا له لبد يكون أبلغ في قوة شجاعته (**قوله** اظفار لم تقلم) كذلك هذا ترشيح ثان لانه كناية عن القوة حتى انه لا يطيق أحد ان يدنو منه حتى تقلم أظفاره وهذا من خواص الاسد (**قوله** شاكى السلاح) اى حاد السلاح أو تامه ولا شك ان هذا من خواص الانسان الشجاع لا الاسد الحقيق فصح جعله تجريدا (**قوله** ولا قرينة المكنية ترشيحا) مثاله انشبت المنية اظفارها بزيد مثلا فتقول شبهت المنية بالسبع وحذف المشبه به وهو السبع ورمز له بشيء من لوازمه وهو الاظفار فالاظفار هو القرينة الدالة على السبع المحذوف فلا يصح ان تجعلها ترشيحا لان الترشيح لا يكون الا بعد تمام الاستعارة والاستعارة انما تتم بالقرينة ثم ان ثبت يصح ان تجعل ترشيحا (**قوله** حيث استعير الخ) تقرير هذه الاستعارة ان تقول شبه العهد الذى هو التكاليف الشرعية التى عهدها الله الينا بالحبل بجامع أن كل من تمسك به ظفر بمطلوبه وكان سببا لنجاته واستعير الحبل للعهد على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والقرينة اضافة الحبل الى الله والاعتصام ترشيح اما باقيا على معناه لم يقصد به الا تقوية الاستعارة او مستعارا للوثوق بالعهد وبيان ذلك ان الاعتصام معناه الاصلى التمسك المحسوس بشيء محسوس كالحبل ولا شك ان هذا من ملايمات المستعار منه وهو الحبل فلهذا صح جعله ترشيحا ولك ان تستعيره للوثوق بالعهد بان تقول شبه الوثوق بالعهد الذى هو تمسك معنوى بالاعتصام الذى هو تمسك محسوس بنحو الحبل واستعير للوثوق واشتق منه اعتصموا بمعنى ثقوا على طريق الاستعارة التصريحية التبعية فلم يبق الترشيح على معناه الاصلى (**قوله** فلا يسمى استعارة والا سمى استعارة تمثيلية) والحاصل ان العلاقة بين الكلام المركب الموضوع لمعنى والمعنى الآخر الذى استعمل فيه ان كانت تلك العلاقة غير المشابهة فلا تسمى استعارة بمعنى انه ليس له اسم عندهم يخصه وقال بعضهم انه يسمى مجازا مرسلا مركبا واما ان كانت العلاقة المشابهة فانه يسمى استعارة تمثيلية ويصح ان يمثل للامرين بقولك انى أراك تقدم رجلا وتؤخر إخرى حيث تستعمل هذا التركيب لمن تردد فان لاحظت ان العلاقة المشابهة كان استعارة تمثيلية وان لاحظت غيرها كان مجازا مرسلا وبيان ذلك ان قولك انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى معناه الحقيقى تقدم رجلك تارة وتؤخرها اخرى وهذا المعنى ليس مرادا وانما المراد التردد فان لاحظت انه يلزم من تقديم الرجل وتأخيرها التردد وانك ذكرت هذا الكلام واردت لازمه وهو التردد فانه يكون مجازا مركبا من ذكر الملزوم وارادة اللازم ولا يسمى استعارة وان لاحظت ان العلاقة المشابهة كان ذلك الكلام استعارة تمثيلية وتقريرها ان تقول شبه حال الشخص المتردد في الامر الذى يقدم عليه تارة ويرجع عنه تارة اخرى تقدما وتأخرا معنويين بحال رجل قام ووقف يتردد في الذهاب فصار يقدم رجله تارة ويؤخرها تارة اخرى والجامع بينهما مطلق التردد في كل واستعير التركيب الدال على المشبه به وهو انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى بدلا عن التركيب الدال على المشبه وهو انى اراك تتردد في الامر تعزم عليه تارة وترجع عنه اخرى على طريق الاستعارة التمثيلية وقوله الاحجام معناه التأخر (**قوله** اتفقت كلمة القوم) حاصله انهم اتفقوا على انه اذا شبه أمرا بآخر وذكر المشبه

وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه ولم يذكر من اركان التشبيه شيء سوى ذلك ان ذلك التركيب فيه استعارة بالكناية وذلك كقوله أنشبت المنية اظفارها بفلان واختلفوا فى الذى يسمى استعارة بالكناية من هذا التركيب فذهب السلف الى ان الذى يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف الذى هو السبع المرموز اليه بالاظفار والاظفار قرينة وتسمى استعارة تخييلية وسيأتى تحقيقها ان شاء الله تعالى فى العقد الذى بعد هذا وقال السكاكى ان الذى يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه وهو المنية مثلا بادعاء انها عين المشبه به وقال الخطيب الذى يسمى استعارة بالكناية التشبيه المضمر فى النفس فذكر المصنف لكل مذهب فريدة ثم ذيلها بفريدة رابعة لبيان ذكر المشبه بلفظ مجازى كما سيأتى ان شاء الله تعالى (**قوله** الفريدة الاولى ذهب السلف الخ) وتقرير الاستعارة على مذهبهم أن تقول فى أنشبت المنية اظفارها بفلان مثلا شبهت المنية وهى الموت بالسبع بجامع أن كلا يكون به الاغتيال اى الهلاك وحذف المشبه به وهو السبع ورمز له اى أشير اليه بذكر شيء من لوازمه وهو الاظفار فالاظفار قرينة دالة على السبع المحذوف وتسمى استعارة تخييلية فصدق على السبع المشبه به المحذوف انه لفظ مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة غاية الامر ان الاستعمال بالقوة لا بالفعل لان السبع لم يذكر بالفعل لكن لما دلت الاظفار عليه نزل ذلك منزلة استعماله ولهذا قال المصنف وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية ظاهر وأما وجه تسميتها بالكناية أو استعارة مكنية ان الكناية فى اللغة الخفاء ولا شك أن المشبه به لما لم يذكر كان خفيا فالكناية والمكنية فى كلامهم بمعناه اللغوى وجعلوا ذلك فى مقابلة المصرحة والتصريحية لان تلك يصرح فيها بالمشبه به ويحذف المشبه والمكنية بعكسها (**قوله** من غير تقدير الخ) معناه ان لفظ المشبه به الذى هو غير مذكور هو أيضا غير مقدر فى تركيب الكلام بحيث يكون كالملفوظ لان ذلك لا يصح لانه يؤدى الى الجمع بين الطرفين المشبه والمشبه به وذلك غير جائز فى الاستعارة لانه يجب فيها الاقتصار على أحد الطرفين أما المشبه به فقط كما فى المصرحة أو المشبه فقط كما فى المكنية فلهذا قال من غير تقدير الخ (**قوله** وانما يفهم من عرض الكلام) اى من جانبه وطرفه بطريق الاشارة والايماء وعرض بضم العين وسكون الراء بمعنى جانب (**قوله** الفريدة الثانية يشعر ظاهر كلام السكاكى الخ) حاصله ان كلام السكاكى يشعر اى يدل من غير تصريح بأن الذى يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه وهو المنية مثلا بادعاء ان لفظ المشبه عين المشبه به وتقريرها على مذهبه أن تقول شبهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال فى كل وحذف المشبه به وهو السبع ورمز له بشيء من لوازمه وهو الاظفار وبولغ فى المنية حتى كأنها هى السبع فلهذا أثبتنا لها الاظفار فالمنية هى التى تسمى استعارة بالكناية لا السبع المحذوف لانها سبع ادعاء ثم تقول على مذهبه لما شبهت المنية لسبع أخذ الوهم يتخيل ان لها اظفارا كأظفار السبع فشبهت الاظفار المتوهمة باظفار السبع واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الاظفار التى لسبع للمشبه وهى الاظفار المخيلة فتكون المنية عنده استعارة مكنية والاظفار استعارة تصريحية تخييلية فهذا حاصل مذهبه فى ذلك (**قوله** واختار رد التبعية اليها الخ) حاصله انه يقول ان كل تركيب جعل القوم فيه استعارة تبعية الاولى ان يجرى فيه

لها فى ثلاث فرائد مذيلة
بفريدة أخرى لبيان أنه هل
يجب ان يكون المشبه فى
الاستعارة بالكناية مذكور
بلفظه الموضوع له أم لا
(الفريدة الاولى) ذهب
السلف الى ان المستعار
بالكناية لفظ المشبه به
المستعار للمشبه فى النفس
المرموز اليه بذكر لازمه من
غير تقدير فى نظم الكلام
وذكر اللازم قرينة على
قصده من عرض الكلام
وحينئذ وجه تسميته
استعارة بالكناية ومكنية
ظاهر واليه ذهب صاحب
الكشاف وهو المختار
(الفريدة الثانية) يشعر
ظاهر كلام السكاكى بأنها
لفظ المشبه المستعمل فى
المشبه به بادعاء انه عينه
واختار رد التبعية اليها

استعارة مكنية تقليلا للاقسام ففى نحو نطقت الحال يقول الجمهور شبهت الدلالة بالنطق بجامع الايضاح والوصول الى المراد فى كل واستعير النطق للايضاح واشتق منه نطق بمعنى دل والحال قرينة على ان المراد من النطق الدلالة لان الحال لاتنطق وهو يقول شبهت الحال بانسان وحذف المشبه به وهو الانسان ورمز له بشئ من لوازمه وهو النطق والنطق استعارة تخييلية فما جعله القوم قرينة للتبعية يجعله استعارة مكنية كالحال فى المثال المذكور وما جعلوه استعارة تبعية يجعله قرينة للمكنية كنطق فى المثال المذكور وهذا هو المراد بقول المصنف بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها فهذا حاصل مذهب السكاكى فى المسئلتين فرد عليه المصنف المسئلة الاولى بقوله ويرد عليه الخ وحاصل الرد أن لفظ المشبه وهو المنية مثلا مستعمل فى معناه الحقيق ولاشئ من الاستعارة بمستعمل فى معناه ينتج لاشئ من لفظ المشبه باستعارة فلهذا قال المصنف فلايكون استعارة فهو اشارة الى قياس من الشكل الثانى يبطل به قوله ان الذى يسمى استعارة بالكناية لفظ المشبه لان الاستعارة اللفظ المستعمل فى غير ماوضع له والمنية هنا مستعملة فى معناها الموضوع له غاية الامر ادعينا أنها سبع ادعائى وهذا لايخرجها عن كونها مستعملة فى معناها الحقيق وهو الموت ورد عليه المصنف المسئلة الثانية وهى قوله كل تركب جعل القوم الاستعارة فيه تبعية تجعل استعارة مكنية تقليلا للاقسام وحاصل رده عليه الزامه بالقول بالتبعية لانه يجعل قرينة المكنية استعارة تخييلية فاذا كانت قرينة المكنية فعلا كانت على مذهبه استعارة تخييلية تبعية لان الاستعارة فى الفعل لاتكون الاتبعية وبيان ذلك أنه يقول فى نطقت الحال شبهت الحال بانسان وحذف المشبه به وادعى ان المشبه عينه ثم لما شبهت الحال بانسان أخذ الوهم يتخيل ان للحال نطقا فشبه النطق المتخيل بالنطق المحقق واستعير النطق المحقق للنطق المتخيل واشتق منه نطق نطقا متخيلا واثبت للحال فهذه استعارة فى الفعل والاستعارة فى الفعل لاتكون الاتبعية فلزمه القول بها فقول المصنف وهو قد صرح بها الخ اشارة الى قياس من الشكل الاول نظمه هكذا نطقت استعارة فى الفعل وكل استعارة فى الفعل استعارة تبعية ينتج نطقت استعارة تبعية فلزمه القول بالتبعية (**قوله** الفريدة الثالثة ذهب الخطيب الخ) حاصل مذهبه ان الذى يسمى استعارة بالكناية فى نحو قولك انشبت المنية اظفارها بفلان التشبيه المضمر فى النفس فرد عليه بأنه لاوجه لتسميتها استعارة لان التشبيه معنى من المعانى قائم بنفس الشخص والاستعارة هى اللفظ المستعمل فى غير ماوضع له لعلاقة المشابهة والتشبيه ليس كذلك وبالجملة فالمذهب المنصور مذهب الجمهور وهو الذى فى الفريدة الاولى رقه مسطور (**قوله** الفريدة الرابعة لاشبهة الخ) حاصله انه قد علم مما تقدم ان التركيب الذى يذكر فيه المشبه ويحذف منه المشبه به ويدل عليه بذكر لازمه اتفقوا على أن فيه استعارة بالكناية واختلفوا فى تعيين ما يسمى بالاستعارة من ذلك التركيب كما مر وذكر هنا ان المشبه المذكور فى ذلك التركيب لايجب أن يكون مذكورا بلفظه الموضوع له بل تارة يذكر بلفظ حقيقى موضوع له اصالة وتارة يذكر بلفظ مجازى فالاول هو مايذكر بلفظ حقيقى نحو أنشبت المنية اظفارها بفلان فان معنى المنية وهو الموت شبه بالسبع ولاشك ان المنية موضوعة للموت فقد ذكر المشبه باللفظ الموضوع له

بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ماذكره القوم فى مثل نطقت الحال بكذا من ان نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيق فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى فيكون استعارة والاستعارة فى الفعل لاتكون الا تبعية فيلزمه القول بالتبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس وحينئذ فلاوجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لاشبهة فى ان المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية لايكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز أن يشبه شئ بأمرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شئ من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية فى قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشى الانسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر

والثانى

والثانى وهو ماذكر المشبه فيه بلفظ مجازى نحو الآية التى ذكرها وهى قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف وبيان ذلك انه شبه ماغشى الانسان وحصل له عند الجوع والخوف باللباس والشئ الذى يغشى الانسان عند الجوع والخوف يفسر بالنحول والاصفرار مثلا فهو المشبه باللباس بجامع الاشتمال فى كل فان البدن يشتمل على ذلك كله اى النحول والاصفرار كما يشتمل على اللباس واستعير اللباس للنحول والاصفرار على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والقرينة اضافة اللباس الى الجوع والخوف فصار اللباس بمعنى النحول والاصفرار ثم تقول شبه ماغشى الانسان مثلا عند الجوع والخوف وهو النحول والاصفرار السابق الذى عبر عنه باللباس مجازا بالطعم المر البشع بجامع الكراهة فى كل وحذف المشبه به وهو الطعم المر البشع ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاذاقة على طريق التخييل فلم يذكر فى التركيب سوى المشبه وهو النحول والاصفرار الذى عبر عنه باللباس فصدق على ذلك ان المشبه لم يذكر باللفظ الموضوع له وهو النحول والاصفرار وانما الذى ذكر بلفظ مجازى وهو اللباس الذى أريد به النحول والاصفرار وبهذا يتضح لك قول المصنف فقد اجتمع المصرحة والمكنية الخ وهو فى الآية المذكورة هذه (**قوله** العقد الثالث الخ) حاصله أنه حقق فى هذا العقد قرينة الاستعارة بالكناية التى تسمى استعارة تخييلية وماذكر معها مما هو ملائم للمشبه به المسمى ترشيحا ثم استطرد وذكر ان الترشيح يكون للتشبيه ايضا وللمجاز العقلى وللمرسل وللتخييلية (**قوله** ذهب السلف الخ) حاصل مذهبهم ان قرينة المكنية كالمخالب والاظفار مستعملة فى معناها الحقيقى والمجاز فى اثباتها للمنية مثلا فهو مجاز مرسل عقلى لان المجاز العقلى اسناد الشئ لغير من هو له لملابسة بينهما نحو أنبت الربيع البقل اذ المنبت حقيقة هو الله والربيع سبب عادى كذلك قرينة المكنية حقها ان تثبت للمشبه به فاثباتها للمشبه مجاز عقلى وتسميتها استعارة على مذهبهم فيه تسمح لان الكلمة ليست مستعملة فى غير ما وضعت له لكنها لما اسندت لغير ما حقها ان تسند له أشبهت استعمالها فى غير ما وضعت له فسميت استعارة تخييلية بهذا الاعتبار (**قوله** ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها) ال فى المكنى بمعنى التى واقعة على الاستعارة بالكناية التى كنى عنها ولم تذكر والضمير فى عنه يعود اليها فكان حقه أن يقول عنها لكنه ذكر باعتبار لفظ أل وقوله عنها الثانية ضميرها يعود الى التخييلية يعنى انهم يحكمون بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية اى لا توجد استعارة بالكناية الا مع التخييلية بخلاف مذهب الزمخشرى الآتى فانه يقول قد توجد المكنية بدون التخييلية نحو ينقضون عهد الله كما سيأتى (**قوله** الفريدة الثانية جوز صاحب الكشاف الخ) حاصله انه جوز اى رجح فى قرينة المكنية ان تستعار من ملائم المشبه به لملائم المشبه وان تبق على حقيقتها كما قال السلف فيقال على مذهبه فى قوله تعالى ينقضون عهد الله شبه العهد بالحبل وحذف الحبل ورمز له بالنقض ثم تقول شبه ابطال العهد بالنقض واستعير النقض للابطال واشتق منه ينقضون بمعنى يبطلون فهى استعارة تصريحية تبعية والجمهور يبقون النقض على حقيقته ويقولون اثباته للعهد مجاز مرسل عقلى ويسمى استعارة تخييلية ومعنى النقض الحقيقى فك طاقات الحبل اى فتلاته (**قوله** الفريدة الثالثة جوز

البشع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثانى وتكون الاذاقة تخييلا (العقد الثالث) فى تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وماذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به فى نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد *الفريدة الاولى* ذهب السلف الى ان الامر الذى أثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما المجاز فى الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب (الفريدة الثانية) جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما فى قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الاستعارة بالكناية والنقض لابطال العهد (الفريدة الثانية) جوز

السكاكى الخ) الجواز بمعنى الوجوب ففيه تسمح وحاصل مذهبه ان قرينة المكنية مستعملة فى أمر وهمى متخيل فاذا قلت أنشبت المنية اظفارها مثلا شبهت المنية بالسبع فتخيل العقل ان لها اظفارا كالسبع فشبهت الاظفار المتخيلة بالاظفار الحسية واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه فهى استعارة تصريحية تخييلية عنده وهكذا يصنع فى كل قرينة لمكنية (قوله تعسف) اى تكلف ومشقة وارتكاب لتعاسيف الامور اى صعابها التى لم تمس اليها حاجة (قوله الفريدة الرابعة المختار الخ) حاصله أن المصنف اختار التفصيل وهو ان يقال اذا لم يكن للمشبه تابع يشبه تابع المشبه به فهو باق على حقيقته كما قال السلف وذلك كمخالب المنية وان كان للمشبه تابع يشبه تابع المشبه به كان استعارة تحقيقية كما قال الزمخشرى وذلك فى نحو قوله تعالى ينقضون عهد الله فاراد فى كلامه بمعنى التابع وغاير بينهما تفننا فى التعبير ثم أنه حقق فى هذه الفريدة ما ذكر زيادة على القرينة من ملائمات المشبه به وهو الجزء الثانى من ترجمة العقد فانه جعله للقرينة ولما زاد فبعد ان حقق القرينة ذكر ما زاد على ذلك وخلاصة ذلك ان الشئ الزائد على القرينة من ملائمات المشبه به يجعل ترشيحا كأنشبت من قولك أنشبت المنية اظفارها فالاظفار قرينة والنشب ترشيح وكذلك قولك نقضت العهد وقطعته فالنقض والقطع ترشيح ثم انك ان شئت جعلت ذلك ترشيحا للمكنية وان شئت جعلته للتخييلية وان شئت جعلته لهما فاذا جعلته للتخييلية فلا اشكال أيضا لان التخييلية عند السكاكى من قبيل التصريحية واذا كان كذلك فلا اشكال أيضا فى جعل ذلك ترشيحا لها لما تقدم فى العقد الاول لان الترشيح يكون للتصريحية وكذلك الامر عند الزمخشرى فى بعض المواضع وعلى مختار المصنف وأما على مذهب السلف فان التخييلية عندهم مجاز عقلى فلا اشكال أيضا لأن الترشيح يكون للمجاز العقلى كما ذكروه فى قول الشاعر

أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطى الاباطح

فان هذا مجاز عقلى فيه ترشيح وبيان ذلك ان السيلان مستعار للسير الشديد واشتق منه سالت بمعنى سارت سيرا شديدا وحق السير ان يسند للقوم فأسنده للاباطح للملابسة بين القوم والاباطح لان سيرهم فيها وانما أسندها للاباطح مبالغة فى سرعة سيرهم حتى كأن الاباطح تسير معهم فاسناد السير الى الاباطح مجاز عقلى لاسناد الشئ لغير من هو له ثم أن أعناق الابل من ملائمات القوم الذين حق الاسناد ان يكون اليهم فذكرها مع الاباطح ترشيح للمجاز العقلى وانما خص الاعناق ولم يذكر الابل بتمامها لان سرعة سير الابل يظهر فى أعناقها فظهر بهذا صحة جعل الترشيح للمجاز العقلى ففى أنشبت المنية أظفارها يصح جعل أنشبت ترشيحا لقرينة المكنية فانها مجاز عقلى عندهم ثم استطرد وذكر أن الترشيح يكون أيضا للمجاز المرسل وذلك كما فى قوله صلى الله عليه وسلم لزوجاته أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا فان اليد لم يرد منها الانعامات والكرم فسماها يدا من تسمية الشئ باسم سببه لان ايصال النعم يكون باليد فهو سبب عادى والطول من ملائمات اليد الحقيقية فذكرها ترشيح للمجاز اللغوى ويدل على ان المراد من اليد الكرم أن السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها كانت أكرم زوجاته وهى اول من توفى بعده من الزوجات رضى الله عنهن فظهر صدق ما قاله عليه الصلاة والسلام ويكون

السكاكى كونه مستعملا فى أمر وهمى توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقى ويسميه استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف (الفريدة الرابعة) المختار فى قرينة المكنية أنه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح

To: www.al-mostafa.com

الترشيح للتشبيه ونحو قولك أظفار المنية الشبيهة بالاسد نشبت بفلان فنشبت ترشيح للتشبيه هذا حاصل ما فى الفريدة الخامسة (**قوله** كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة ترشيحا) وذلك نحو رأيت أسدا فى الحمام له لبد فأسدا استعارة تصريحية والحمام قرينة واللبد ترشيح (**قوله** كذلك يعد ما زاد الخ) نحو انشبت المنية اظفارها فالاظفار قرينة والنشب ترشيح (**قوله** ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية) أى على مذهب السكاكى (**قوله** أو للاستعارة التحقيقية) أى على رأى الزمخشرى ومختار المصنف (**قوله** يكون للمجاز العقلى بذكر ما يلائم ماهوله) ما الاولى واقعة على أمر هو الترشيح وما الثانية فى قوله يلائم ماهوله واقعة على شئ وهو الذى حق الاسناد أن يكون له (**قوله** هو) أى ذلك الامر وهو الترشيح (له) أى لذلك الشئ الذى حق الاسناد ان يكون له فالمعنى بذكر امر اى لفظ يلائم معناه الشئ الذى حق الاسناد أن يكون له (**قوله** ووجه الفرق) مبتدأ وقوة الاختصاص خبر وحاصله أن الشيئين اللذين يذكران فى المكنية من ملائمات المشبه به الاقوى اختصاصا منهما يجعل قرينة والاضعف يذكر ترشيحا فقولك أنشبت المنية اظفارها الاظفار أقوى اختصاصا فهى القرينة والنشب اضعف فهو ترشيح انتهى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(تمت بحمد الله حاشية السمرقندية لأوحد الزمان وفريد العصر والاوان العلامة السيد أحمد بن زينى دحلان)

(الفريدة الخامسة) كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا التخييلية أو للاستعارة التحقيقية أما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب اليه السكاكى لان التخييلية مصرحة عنده وأما التخييلية على ما ذهب اليه السلف فلأن الترشيح يكون للمجاز العقلى أيضا بذكر ما يلائم ماهوله كما يكون للمجاز اللغوى المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية و يجعل نفسه تخييلا أو استعارة تحقيقية أو اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فأيهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(رسالة فى الاستعارات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه نستعين * الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة اى مناسبة بين المعنى الاصلى والمعنى الفرعى مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلى تسمى مجازا فان كانت تلك العلاقة غير المشابهة تسمى مجازا مرسلا وان كانت تلك العلاقة المشابهة تسمى استعارة مثال المجاز المرسل قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم ذكرت الاصابع وأريد منها الانامل من ذكر الكل وارادة الجزء على سبيل المجاز المرسل مثال آخر قوله تعالى يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد من الزينة الثياب من ذكر الحال وارادة المحل والمراد من المسجد الصلاة من ذكر المحل وارادة الحال والكل على سبيل المجاز المرسل وهكذا سائر علاقات المجاز المرسل ومثال الاستعارة قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أصل معنى الصراط فى اللغة الطريق الواضح فشبه الدين الحق بالصراط بجامع الوصول وبلوغ النجاة فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الصراط للمشبه وهو الدين الحق على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية وانما كان اللفظ المذكور استعارة لان العلاقة فيه المشابهة مثال آخر قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا شبه الدين الحق بالحبل بجامع ان من تمسك بكل نجا واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الحبل للمشبه وهو الدين الحق على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية مثال آخر رأيت أسدا فى الحمام تريد الرجل الشجاع فتقول شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الاسد للمشبه وهو الرجل الشجاع والقرينة قولنا فى الحمام (ثم اعلم) ان الاستعارة تنقسم الى تصريحية ومكنية والتصريحية تنقسم الى أصلية وتبعية فالاستعارة التصريحية ما ذكر فيها المشبه به وحذف المشبه والمكنية بعكسه وهو أن

(يذكر)

يذكر المشبه ويحذف المشبه به والاصلية ماجرت فى مصدر أوفى اسم جامد والتبعية ماجرت فى فعل أو مشتق أوحرف (مثال) الاستعارة التصريحية الاصلية رأيت أسدا فى الحمام شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة فى كل واستعير الاسد للرجل الشجاع على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وهو الاسد وحذف المشبه وهو الرجل الشجاع وأصلية لانها جرت فى اسم جامد وهو الاسد (مثال) التصريحية التبعية نطقت الحال بكذا يعنى دلت شبهت الدلالة بالنطق بجامع الايضاح فى كل واستعير النطق للدلالة واشتق منه نطق بمعنى دل على طريق الاستعارة التصريحية التبعية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وتبعية لانها جرت فى الفعل بعد جريانها فى المصدر (مثال) التبعية فى المشتق الحال ناطقة بكذا أى دالة شبهت الدلالة بالنطق واستعير للدلالة واشتق منه ناطقة بمعنى دالة على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وتبعية لانها جرت فى المشتق بعد جريانها فى المصدر (ومثال) التبعية فى الحرف قوله تعالى لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة بجامع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت لفظة فى الموضوعة لظرفية جزئية خاصة لاستعلاء جزئى خاص على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وتبعية لانها جرت فى الحرف بعد جريانها فى متعلقه (مثال) الاستعارة المكنية أنشبت المنية أظفارها بزيد شبهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال فى كل وحذف المشبه به وهو السبع ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاظفار على سبيل الاستعارة بالكناية والتخييل سميت استعارة بالكناية لانه حذف المشبه به وذكر المشبه والاظفار تخييل والاستعارة ان قرنت بشئ يلائم المشبه به تسمى ترشيحا نحو رأيت أسدا له لبد وان قرنت بشئ يلائم المشبه تسمى تجريدا نحو رأيت أسدا فى الحمام يغتسل ففى الحمام قرينة وقوله يغتسل تجريد وان خلت عن ملائم المشبه والمشبه به فمطلقة نحو رأيت أسدا والقرينة حالية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله
رب العالمين

✻ ماشاء الله كان ✻

رسالة متعلقة بجاء زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فهذه كلمات جمعتها بقصد التمرين للاطفال المتعلمين تذكرهم كثيرا من القواعد وتحثهم على تحصيل الفوائد تتعلق بقولك جاء زيد من اعراب وتصريف وغيرهما والله المسؤل فى النفع وجعلها خالصة لوجهه الكريم وهذا أوان الشروع فى المقصود (جاء زيد) اعراب هذا التركيب جاء فعل ماض مبنى على فتح ظاهر لا محل له من الاعراب وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وان شئت قلت ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره فان نطق به موقوفا تقول مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الوقف (فان قيل) ما حقيقة البناء (فالجواب) أنه قيل انه لفظى وعرفوه بأنه ما جئ به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من سكونين وقيل انه معنوى وعرفوه بأنه لزوم آخر الكلمة حالة واحدة والقولان يجريان فى الاعراب فقيل انه لفظى فيعرف بأنه ما جئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حذف وقيل انه معنوى فيعرف بأنه تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا (فان قيل) لم بنى جاء وكل فعل ماض (فالجواب) أن الاصل فى الافعال البناء وما جاء على أصله لا يسئل عنه (فان قيل) لم كان الاصل فى الافعال البناء (فالجواب) أنه انما كان الاصل فيها البناء لانها لا تتوارد عليها معان تفتقر الى الاعراب فلم تستحق الاعراب بل البناء كما أن الحروف كذلك بخلاف الاسماء فان الاصل فيها الاعراب لتوارد المعانى المختلفة عليها كالفاعلية والمفعولية والاضافة كما فى قولك ما أحسن زيدا فانه ان كان المراد به التعجب يقال ما أحسن زيدا بفتح نون احسن ونصب زيدا واعرابه ما تعجبية نكرة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ومعناها

قوله أنه قيل انه لفظى كذا بالاصل ولو قال فالجواب انها على انه لفظى ما جئ به الخ وعلى انه معنوى لزوم الخ لطابق اهـ

شيء عظيم يتعجب منه وأحسن فعل ماض وفاعله ضمير يعود على ما والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ وزيدا مفعول به وان أريد الاستفهام يقال ما احسن زيد بضم النون من احسن وجر زيد والمعنى أى اجزاء زيد أحسن واعرابه ما اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وان أريد النفى يقال ما أحسن زيد بفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد احسان واعرابه ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فهذه المعانى أعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة تواردت على زيد ولم تتميز الا بالاعراب فلهذا كان الاصل فى الاسماء الاعراب بخلاف الافعال (فان قيل) يرد على قولكم الاصل فى الافعال البناء الفعل المضارع فانه معرب (فالجواب) انه انما اعرب لانه أشبه الاسماء فى توارد المعانى المختلفة عليه فاستحق الاعراب وذلك نحو قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه يحتمل النهى عن الاثنين اجتماعا وانفرادا والنهى عن المصاحبة والنهى عن الاول واباحة الثانى وهذه المعانى لا تتميز الا بالاعراب فاذا أردت النهى عنهما اجتماعا وانفرادا تقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول والثانى واعرابه لا ناهية وتأكل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو حرف عطف وتشرب فعل مضارع معطوف على تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت واللبن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وان أريد النهى عن المصاحبة يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول ونصب الثانى واعرابه لا ناهية وتأكل فعل مضارع مجزوم الى آخر ما مر وتشرب الواو واو المعية وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب النهى والفاعل مستتر فيه واللبن مفعول وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى أنهاك عن أكل السمك وشرب اللبن أى أن تصحب بالسمك اللبن وان أريد النهى عن الاول واباحة الثانى يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول ورفع الثانى واعرابه لا تأكل مثل الذى تقدم وتشرب الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى انهاك عن أكل السمك ولك شرب اللبن فهذه المعانى الثلاثة تواردت على تشرب ولم تتميز الا بالاعراب فلهذا استحق الفعل المضارع الاعراب بخلاف الماضى والامر (فان قيل) انه قد تتوارد على الماضى معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه وذلك نحو قولك ما صام زيد واعتكف فانه يحتمل ان المعنى على نفى الامرين عنه أى ما وقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفى الاول مصاحبا الثانى اى ما صام حال كونه معتكفا أو على نفى الاول وثبوت الثانى أى ما صام وقد حصل منه الاعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا عبرة به أو انا لا نسلم ان التمييز هنا يتوقف على

الاعراب بل يتأتى أن تقول ماصـام وما اعتكف وماصـام معتكفا وما صام وقد اعتكف وبعضهم أجاب بأن وضع الماضى باعتبار نطق العرب به غير قابل للاعراب فلا يغير عما نطقوا به وهذه حكم تلتمس لتوجيه مانطقت به العرب تثبيتا للقواعد فيكتفى فيها بأدنى مناسبة فلا نقوى على هذا التدقيق (فان قيل) يرد على قولكم ان المضارع يستحق الاعراب بنـاؤه اذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة فانه يبنى مع الاولى على الفتح ومع الثانية على السكون مع ان موجب الاعراب موجود فيه (فالجواب) انه انما بنى مع النونين لانهمـا من خواص الافعال فأبعد شبهه بالاسماء فرجع الى اصله وهو البناء (فان قيل) لم بنى مع نون التوكيد على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السـكون (فالجواب) انه أنما بنى مع نون التوكيد على حركة مع أن الاصل أن يسكن لانه لما كان مستحق الاعراب بنوه عـلى حركة للاشارة الى أن بناءه طارئ وان له أصلا فى الاعراب وكانت الحركة فتحة للخفة لانه حصل له ثقل بسبب تركبه مع نون التوكيد وانما بنى على السكون مـع نون النسوة لان الاصـل فى المبنى أن يسكن وما جاء عـلى أصله لا يسئل عنه وبعضهم قال انه يستحق البنـاء على حركـة لا على السكون لان له أصلا فى الاعراب فيحتاج بناؤه على السكون الى حكمة فيقال حملا على الماضى اذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن (فان قيل) لم بنى جاء على حركة مع أن الاصل فى المبنى ان يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) انه انما بنى على حركة لانه أشبه المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا تقول مررت برجل يضرب وبرجل ضرب وجا الذى يضرب والذى ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء زيد يضحك وجاء زيد قد ضحك فلما أشبه المضارع المعرب فيما ذكر بنى على حركة لان المضـارع معرب والاصل فى الاعراب الحركة وانما كانت الحركة فتحة للخفة لان الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحـة أخف الحركات (فان قيل) لم كان الفعل ثقيلا (فالجواب) انه انمـا ثقل بسبب تركب معنـاه لانه موضوع للحدث والزمان (فان قيل) ما وزن جاء (فالجواب) ان وزنه فعل بفتح العين فالجيم فاء الكلمة والالف عينهـا والهمزة لامها (فان قيل) ما أصل عين الكلمة أعنى الالف (فالجواب) ان أصلها ياء لانه من المجئ فأصله جيأ بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ماقبلهـا فقلبت ألفا فصار جاء (فان قيل) مايسمى هذا الفعل عند الصرفيين (فالجـواب)انه يسمى أجوف وذا الثلاثة لانه معتل العين وذلك لان الصرفيين قسموا الفعل الى سالم وغير سالم يعنون بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتضعيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فان كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم اما مهموز الفـاء أو العين أو اللام نحو أمر وسأل وقرأ واما مضاعف وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كرد واما معتل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان فى الاسماء والافعال سبعة أقسام الاول معتل الفاء ويسمى مثالا لمماثلته الصحيح فى احتمـال الحـركات وذلك نحو وعد فالواو مفتوحة فى المبنى للفاعل مضمومة فى المبنى للمفعول فهى حرف علة محتملة للحركة كنصر ونصر بالبنـاء للفاعل والمفعول والثانى معتل العين ويسمى اجوف لخلو جوفه من حروف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير اذا أخبرت به عن

نفسك نحو قلت وبعت وجئت فالثلاثي المجرد من هذا القسم تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل ألفا سواء كان واويا أو يائيا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو صان وجاء وباع والاصل صون بفتح الواو وجيأ بفتح الياء وكذا بيع فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وذلك لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ماقبلهما مفتوحا كان ذلك بمنزلة اربع حركات متوالية وذلك ثقيل عندهم فقلبوها بأخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة رفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء فان اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم أو المخاطب او ضمير جمع المؤنث نقل فعل مفتوح العين الواوي كصان وقال الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين اليائي كباع وجاء الى فعل مكسور العين دلالة عليهما الا انهما يحذفان تقول صنت وقلت وبعت فالاصل صونت وقولت بفتح الواو ونقل الى باب فعل بالضم ثم نقلت الضمة الى ماقبلها بعد حذف حركتها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وأصل بعت وجئت بيعت وجيئت بفتح الياء فيهما نقل الى باب فعل بالكسر ثم الكسرة الى ماقبلها بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسورها اذا كانا أصليين نحو طول بضم الواو وهيب بكسر الياء وخوف بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص لنقصان حرف منه حالة الجزم أو انقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الاربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير اذا أخبرت به عن نفسك وذلك نحو غزا ورمى والاصل غزو ورمى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير غزوت ورميت فترد كلا لاصله والرابع المعتل العين واللام ويسمى لفيفا مقرونا سمي لفيفا لان حرفي العلة اجتمعا فيه ومقرونا لاقترانهما نحو شوى بفتح الواو وقلب يائه وهي لام الكلمة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقوي بكسر الواو وروي بكسر الواو من الري وبفتحها من الرواية والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه نحو وفى على وزن رمى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد في الافعال وانما وجد في الاسماء كيين ويوم وويل والسابع المعتل الفاء والعين واللام وهذا أيضا لم يوجد في الافعال بل في الاسماء وذلك نحو واو وياء لاسمي الحرفين (فان قيل) هذا الفعل أعني جاء من أي الابواب عند الصرفيين (فالجواب) أنه من الباب الثاني أعني فعل بالفتح يفعل بالكسر كضرب يضرب وذلك لان الصرفيين حصروا الفعل الثلاثي في ستة أبواب الباب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كنصر ينصر والباب الثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب والباب الثالث فعل يفعل بفتح العين في الماضي والمضارع كسأل يسأل والباب الرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كفرح يفرح وعلم يعلم والباب الخامس فعل يفعل بضم العين في الماضي والمضارع كحسن يحسن والباب السادس فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع كحسب يحسب ووثق يثق (فان قيل) حيث كان جاء من الباب الثاني يرد عليه ماذكره الصرفيون من أن صيغة فعل بفتح العين اذا كان عين الفعل أو لامه من حروف الحلق يكون من الباب الثالث كسأل يسأل ومنع يمنع وجاء لامه حرف حلق فلم يكن كذلك (فالجواب

ان الذى ذكره الصرفيون هو اشتراط كون الباب الثالث عينه أو لامه حرف حلق لأنهم اشترطوا أن كل ما كانت عينه أو لامه حرف حلق يكون من الباب الثالث بل تارة يكون منه كسأل ومنع وتارة يكون من الباب الاول كدخل يدخل وتارة يكون من الباب الثانى كنحت ينحت وجاء يجيء والحاصل انه متى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين (فان قيل) قد وجد الباب الثالث من غير ان تكون العين ولا اللام حرف حلق وذلك نحو ابى يأبى (فالجواب) ان ذلك شاذ مخالف للقياس سماعى يحفظ ولا يقاس عليه (فان قيل) كيف يكون شاذا وهو فى أفصح الكلام قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره (فالجواب) ان كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام الله تعالى فان الشاذ لا يكون مردودا الا اذا خالف القياس والاستعمال كعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأما اذا خالف القياس دون الاستعمال كما هنا فانه مقبول (فان قيل) من أى شيء مشتق جاء (فالجواب) انه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو المجيء (فان قيل) ما حقيقة الاشتقاق (فالجواب) أنهم عرفوه بقولهم ان تجد لفظين تناسبا فى اللفظ والمعنى (فان قيل) ما يسمى اشتقاق جاء من المجيء (فالجواب) انه يسمى اشتقاقا صغيرا لأن بين المجيء وجاء تناسبا فى الحروف والترتيب وذلك لأنهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغير وهو ان يكون بينهما تناسب فى الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب فى اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جبذ من الجذب وأكبر وهو ان يكون بينهما تناسب فى المخرج نحو نعق من النهق (فان قيل) هل هذا الفعل أعنى جاء لازم أو متعد وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه فعل متعد والفرق بين اللازم والمتعدى ان اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو مررت بزيد بخلاف المتعدى نحو ضرب زيد عمرا وعلامة الفعل المتعدى أن تتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فانه لا تتصل به هاء غير المصدر نحو مررت بزيد فلا تتعدى الا بواسطة حرف جر ولا يصل الى هاء غير المصدر الا بحرف الجر أيضا نحو زيد مررت به والتقييد بهاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدى نحو المرور مررته والضرب ضربته (فان قيل) ما الدليل على ان جاء متعد (فالجواب) ان الدليل على ذلك نصبه المفعول به قال تعالى اذا جاءك المنافقون فالكاف مفعول مبنى على الفتح فى محل نصب والمنافقون فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم (فان قيل) ما حقيقة الفعل الماضى (فالجواب) أنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الحدث واقترن ذلك الحدث بالزمن الماضى فهو يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا وعلى الفاعل التزاما (فان قيل) فما علامته وما حكمه (فالجواب) أن علامته قبول تاء التأنيث الساكنة وقبول تاء الفاعل نحو جاءت وجئت وحكمه البناء على الفتح لفظا كما مر أو تقديرا وذلك اذا اتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل كشيء واحد وذلك نحو ضربت فيكون الفتح مقدرا (فان قيل) ان جاء اذا أسند للضمير لا يظهر فيه توالى أربع متحركات بل ثلاثة

(فالجواب) انه فيه أربع متحركات باعتبار الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لان المحذوف لعلة كالثابت لان أصله جيئت بفتح الجيم والياء حول الى باب فعل بالكسر كما مر توصلا الى نقل حركة الياء وحذفها ثم نقلت حركة الياء الى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فباعتبار الياء المحذوفة يقال انه لولم يسكن آخره لاجتمع فيه أربع متحركات (فان قيل) فما الفرق بين الفعل الماضي واسم الفعل الماضي مع ان كلا يستفاد منه حدث فى الزمان الماضي نحو بعد وهيهات (فالجواب) ان اسم الفعل موضوع ليدل على لفظ الفعل ولفظ الفعل يدل على الحدث فدلالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فانه موضوع ليدل على الحدث والزمان بنفسه بلا واسطة شئ آخر وايضا اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل والا كان فعلا (فان قيل) ماهذا المد الموجود فى قولك جاء (فالجواب) انه مد متصل وذلك لان القراء قسموا المد الى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي ما كان بقدر ألف وذلك قدر حركتين وذلك فى الالف والواو والياء التى ليس بعدها همزة ولا ساكن نحو الفتى ويدعو والقاضي وغير الطبيعي قسموه الى لازم وواجب وجائز فاللازم هو الذى يجيئ فى كلمة أو كلمتين بعد حرف المد حرف ساكن وصلا ووقفا فيمد بقدر ألفين زيادة على المد الطبيعي فيكون بقدر ست حركات وذلك نحو دابة وآق وآلآن وسمى لازما للزومه عند جميع القراء والواجب هو الذى يجئ فى كلمة بعد حرف المد همزة ويكونان من كلمة ويسمى متصلا نحو جاء وبالسوء وسئ فان كانا من كلمتين سمى منفصلا نحو موسى أمر والقاضى أمر وقولوا آمنا وحكم المتصل الذى يمد وجوبا زيادة على المد الطبيعي واختلفوا فى قدر ذلك فقال أبو عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل ألف وربع والمراد ان ذلك قدره باعتبار المد الطبيعي وما زيد عليه وعند ابن عامر والكسائى مقدار ألفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند حمزة وورش مقدار ثلاث الفات وهذه طريقة التيسير وطريقة الشاطبية ليس فيها الامر تبتان اما ان يمد بقدر اربع حركات أوست حركات فاربع بقدر الفين والست بقدر ثلاث الفات والمنفصل يجرى فيه جميع ذلك الا ان الزيادة فيه على الطبيعي جائزة لا واجبة وبقى قسم آخر وهو الوقف العارض نحو نستعين فيجوز مده الى ست حركات (فان قيل) ما مد زيد (فالجواب) ان بعض القراء أجاز ان يعامل حرف اللين معاملة حرف المد فاذا وقع بعده ساكن لوقف نحو وآمنهم من خوف وجاء زيد يجوز المد والقصر والتوسط وكذا اذا وقع بعده ساكن لادغام نحو كيف فعل وحرف اللين هو الواو والياء اذا سكنا وانفتح ماقبلهما نحو جوف وبيت وحرف المد هو الالف والواو والياء اذا سكنا وتحرك ماقبلهما بحركة مجانسة لهما (فان قيل) مامعنى الفاعل (فالجواب) ان الفاعل فى اللغة من أوجد الفعل وفى اصطلاح النحويين هو الاسم المرفوع الذى أسند لفظ الفعل اليه باعتبار صدور حدث ذلك الفعل من مدلوله كضرب زيد أو باعتبار قيامه به كمات زيد (فان قيل) ما سبب كون الفاعل مرفوعا (فالجواب) ان الفاعل صدر الفعل من مدلوله وهو اشرف ممن وقع عليه الفعل والرفع أشرف من غيره فاعطى الاشرف للاشرف طلبا للمناسبة (فان قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدا (فالجواب) ان فى ذلك خلافا فمنهم من قال ان الفاعل أصل لان عامله لفظى وهو أقوى من غيره والمبتدأ عامله

معنوى ومنهم من قال ان المبتدأ أصل لانه متقدم ويهتم به (فان قيل) مافائدة الخلاف (فالجواب) ان فائدته ترجيح أحد الامرين عند تعارض اعرابين فى كلمة بأن احتملت كونها فاعلا أو مبتدأ اوخلت عن المرجحات فان قلنا الفاعل اصل فجعلها فاعلا أرجح وان قلنا لمبتدأ أصل فجعلها مبتدأ أرجح وقد قيل بمثل ذلك فى قوله تعالى ليقولن الله التقدير خلقنا الله وقيل الله خلقنا (فان قيل) ماحقيقة الرفع (فالجواب) انه على القول بان الاعراب لفظى هو الضمة وماناب عنها وعلى القول بانه معنوى فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وماناب عنها (فان قيل) قولكم علامة رفعه الضمة هل هذا على القول بان الاعراب لفظى أو معنوى (فالجواب) ان الظاهر انه على القول بانه معنوى ولو أريد الجرى على القول بانه لفظى لقيل فيه ورفعه كذا (فان قيل) هل يصح تخريجه على القول بأنه لفظى (فالجواب) ان بعضهم أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة اعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامة اعراب من حيث خصوصها (فان قيل) زيد هذا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما (فالجواب) انه معرفة والفرق بينهما ان المعرفة ماوضع لشئ بعينه لايتناول غيره والنكرة ماوضعت لشئ شائع يصح صدقه على افراد وعلامة النكرة قبول أل أو وقوعها موقع مايقبله فالاول نحو رجل والثانى نحو ذى بمعنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعلوم ان زيدا موضوع للذات المعينة ولايقبل أل فصح كونه معرفة (فان قيل) زيد من اى انواع المعارف (فالجواب) انه من قبيل المعرفة بالعلمية الشخصية لانه موضوع للذات المتشخصة المعينة (فان قيل) فما الفرق بين المعرف بالعلمية الشخصية والمعرف بالعلمية الجنسية (فالجواب) ان علم الشخص ماوضع لمتشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ماوضع للحقيقة والماهية المستحضرة فى الذهن بقيد الاستحضار وان كان يصدق على كل فرد من افراده وذلك كاسامة فانه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضاره ويطلق على كل فرد من افراده (فان قيل) فالفرق بين هذين اعنى علم الجنس وعلم الشخص وبين اسم الجنس كأسد (فالجواب) أما هذان فقد علمت ماوضعا له واما اسم الجنس كأسد فهو ما كان موضوعا للحقيقة والماهية لابقيد الاستحضار (فان قيل) فالفرق بينه وبين النكرة (فالجواب) ان الفرق بينهما اعتبارى يتحققان فى نحو رجل واسد فمن حيث وضعهما للحقيقة والماهية يسميان اسمى جنس ومن حيث صدقهما على المفرد يسميان نكرتين وتحقيق الكلام على جاء زيد من حيث الوضع سيأتى فى آخر المبحث ان شاء الله تعالى (فان قيل) زيد هل هو من قبيل الاعلام المنقولة أو المرتجلة وما الفرق بينهما (فالجواب) انه علم منقول من المصدر لان اصله مصدر زاد يزيد زيدا والفرق بين المنقول والمرتجل ان المنقول ماسبق له استعمال قبل العلمية فى غير العلمية كفضل وأسد والمرتجل مالم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأدد (فان قيل) هل يجوز دخول أل على زيد (فالجواب) أنه لايجوز لان الاعلام لايدخل عليها أل فان قيل ان بعض الاعلام قد دخلها أل كالفضل والحرث فهلا كان زيد من هذا القبيل (فالجواب) ان أل فى الفضل والحرث زائدة للمح الاصل اى للاشارة الى ملاحظة الاصل المنقول عنه ومع ذلك هو سماعى يقتصر فيه على ماسمع من العرب فلايجوز ذلك فى زيد (فان قيل) مجموع جاء

ربدما يسميه النحويون (فالجواب) أنه يسمى جملة (فان قيل) ما حقيقة الجملة (فالجواب) ان الجملة ماتركبت من فعل ومرفوعه أو من مبتدأ وخبره والاولى تسمى فعليــة والثانية تسمى اسمية وأما الظرف والجار والجــرور فيحتمل تقدير متعلقهما اسما أو فعــلا فلذلك يسميــان شبه جملة وضابط الاسمية ما صدرت باسم والفعلية ما صدرت بفعل (فان قيل) ما يحتاج اليه كل مركب (فالجواب) ان كل مركب يحتــاج الى علل أربع علة مادية وهي أجزاؤه وعلة فاعلية وهي الفاعل المركب وعلة صورية وهي الحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهي ثمرته ونتيجته المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكافادة الكلام (فان قيل) هل هذه الجملة أعني جاء زيد صغرى أو كبرى وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها لا صغرى ولا كبرى وذلك لان النحويين جعلوا الصغرى ما وقعت خبرا عن غيرها كقام أبوه من قولك زيد قام أبوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام أبوه بتمامها والتي لا صغرى ولا كبرى ما خلت عن الامرين كجاء زيد وزيد قائم وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين وقــد اجتمعت الاقسام كلها في قول ابن مالك وكلمة بها كلام قد يؤم الجميع جملة كبرى فقط لان المبتدأ فيها خبره جملة وجملة قوله قد يؤم صغرى فقط لانها وقعت خبرا عن غيرها وجملة قوله كلام قد يؤم كبرى باعتبار ان المبتدأ فيها خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا عن غيرها (فان قيل) هل جملة جاء زيد لها محل من الاعراب أم لا وما الفرق بين ما له محل وبين ما لا محل له (فالجواب) انها لا محل لها من الاعراب لانها جملة ابتدائية اى مستأنفة ولم تحل محل المفرد والفرق بين ما لا محل له وما له محل ان ما حل محل المفرد له محل من الاعراب وما لم يحل محل المفرد لا محل له وجاء زيد من هذا القبيل وذلك لأن النحويين جعلوا ما يحل محل المفرد سبعة اقسام وما لا يحل سبعة فاذا نظرت الى جاء زيد تجده من السبعة التي لا تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الاربعة عشر في قوله

جمــل أتت ولها محــل يعرب ❊ سبع لأن حلت محل المفرد
خــبرية حاليــة محكيــة ❊ وكذا المضاف لها بغير تردد
وجواب شرط جازم بالفاء أو ❊ باذا وبعض قال غــير مقيد
ومعلــق عنهــا وتابعــة لمــا ❊ هو معرب أو ذو محل فاعدد
وأتتك سبع ما لها من موضــع ❊ صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وما قد فسرت ❊ في أشهر والخلف غير مبعــد
وبقيد تخصيص وبعد معلــق ❊ لا جازم وجواب ذلك أورد
وكــذاك تابعــة لشيء ماله ❊ من موضع فاحفظه غير مفند

وينبغي التمثيل لذلك تتميما للفائدة فأمثلة الجمل التي لها محل من الاعراب الخــبرية نحو زيد أبوه قائم والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والمحكية بالقول نحو قال اني عبد الله والمضاف اليهــا نحو اذا جاء نصر الله والواقعة جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وباذا نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والمعلق عنها نحو علمت لزيد قائم والتابعة للمعرب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله والتابعة لجملة لها محل من الاعراب

نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قعد أخوه محلها رفع اذا كانت معطوفة على الكبرى وأمثلة الجمل التي لا محل لها من الاعراب الصلة نحو الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب والمعترضة نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والجملة الابتدائية نحو انا انزلناه والواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه والمفسرة نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل والمشهور أنه لا فرق بين ان تفسر ماله حظ من الاعراب كهذا المثال أو لا حظ له نحو زيدا ضربته وقال الشلوبين ان فسرت مالا محل له فلا محل لها والا فهى تابعة لما تفسره والى هذا أشار بقوله فى اشهر الخ وأما المفسرة لضمير الشأن فلها محل نحو انه زيد قائم فالجملة فى محل رفع خبر ان ومفسرة لضمير الشأن والواقعة جوابا لمعلق اى لشرط غير جازم نحو اذا جاء زيد أكرمه ونحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون ومثلهما ماوقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء نحو ان جاء زيد أكرمته فان لفظ الفعل محكوم عليه بأنه فى محل جزم جواب الشرط والجملة لا محل لها والتابعة لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك ماعطف عليها (فان قيل) هل جملة جاء زيد خبرية أو انشائية وما الفرق بينهما (فالجواب) انها خبرية لان الخبرية هى منسوبة للخبر وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب وعرفوه بأنه ماحصل مدلوله خارجا وكان لفظه حكاية عنه كجاء زيد وزيد قائم والانشاء ماحصل مدلوله به كاضرب زيدا (فان قيل) هل الاسناد فى جاء زيد حقيقى أو مجازى وما الفرق بينهما (فالجواب) انه اسناد حقيقى والفرق بينه وبين الاسناد المجازى ان الاسناد الحقيقى اسناد الشئ الى من هو له كأنبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية والاسناد المجازى اسناد الشئ الى غير من هو له لملابسة بينهما كأنبت الربيع البقل ويسمى مجازا عقليا فاسناد الانبات الى الربيع هنا مجاز عقلى لانه اسناد للسبب العادى (فان قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أو مجاز وما الفرق بينهما (فالجواب) ان كلا منهما حقيقة والفرق بينه وبين المجاز أن الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له كاستعمال الصلاة فى الدعاء عند اللغويين وكاستعمال الاسد فى الحيوان المفترس والمجاز استعمال الكلمة فى غير ماوضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلى كاستعمال الصلاة فى الاقوال والافعال بالنظر الى اللغويين والاسد فى الرجل الشجاع فان كانت العلاقة غير المشابهة فانه يسمى مجازا مرسلا كما فى المثال الاول فان العلاقة فيه الجزئية وان كانت العلاقة المشابهة فانه يسمى استعارة كما فى المثال الثانى ولاشك ان جاء زيد لفظان مستعملان فى حقيقتهما (فان قيل) جملة جاء زيد من أى القضايا وما معنى القضية (فالجواب) انه قضية شخصية وذلك لان القضية هى الخبر وهو لفظ محتمل للصدق والكذب لذاته وقد قُسم المناطقة القضية الى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية فالشخصية هى ما كان الموضوع فيها مشخصا كجاء زيد والكلية ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الكلى كقولك كل انسان حيوان والجزئية هى ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الجزئى نحو بعض الحيوان انسان والمهملة ما كان الموضوع فيها كليا وخلت عن السور الكلى والجزئى

نحو الانسان حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل خير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مسندا اليه عند علماء المعانى ومبتدأ وفاعلا أو نائبا عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مسندا عند علماء المعانى وخبرا أو فعلا عند النحاة (فان قيل) وضع زيد للذات المشخصة من اى الاوضاع (فالجواب) انه من قبيل الوضع الخاص لموضوع له خاص وذلك لان علماء الوضع قسموا الوضع الى أربعة أقسام وضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع جزئية وذلك فيما اذا كان الوضع لشخص معين باعتبار تعقله وادراكه بخصوصه كما فى الاعلام الشخصية كزيد وعمرو ووضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع كلية وذلك فيما اذ كان الوضع لمشخصات باعتبار تعقلها لا بخصوصها بل بأمر عام وذلك كأسماء الاشارة والموصولات ووضع عام لموضوع له عام وآلة الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لامر كلى باعتبار تعقله بملاحظة عمومه كما فى الحيوان والقسم الرابع حكموا باستحالته وهو ما كان الوضع فيه خاصا والموضوع له عاما وصورته ان يكون الوضع لكلى باعتبار تعقله بخصوص بعض افراده فهذا القسم مستحيل الوجود كما هو مبين فى محله (فان قيل) قد علم وضع زيد فينبغى أن يعلم وضع جاء من أى الاوضاع ووضع مجموعهما من أى الاوضاع أيضا (فالجواب) ان ذلك من قبيل الوضع النوعى وما تقدم من الاقسام الاربعة من قبيل الوضع الشخصى وذلك لان الوضع النوعى هو ما لا يتعين فيه اللفظ الموضوع بأن وضع مندرجا تحت ضابط كلى كقول الواضع وضعت كل لفظ على هيئة كذا ليدل على كذا وقسموا النوعى باعتبار تشخص المعنى وعموم الوضع وخصوصه الى ثلاثه اقسام أحدها ما تعقل الواضع فيه المعنى الموضوع له خاصا بأن لاحظ صيغته هى فعل مثلا وقال وضعت كلما صح تركيبه من ف ع ل محرك الوسط للدلالة على هذه الصيغة الثلاثية الماضوية وحينئذ يكون كل مركب من تلك الحروف المذكورة علما على هذه الصيغة فهو وضع نوعى خاص لموضوع له خاص ثانيها ما تعقل الواضع فيه الموضوع له عاما كالمركب الخبرى كقول الواضع وضعت كل مركب خبرى للدلالة على ثبوت شىء لشىء وبهذا يعلم أن مجموع جاء زيد من هذا القبيل لانه مركب خبرى وقيل المركبات ليست موضوعة بل دلالتها عقلية وثالثها ما تعقل الواضع فيه الموضوع له بأمر عام مع كونه خاصا كوضع المشتقات باعتبار هيئتها كقوله وضعت كل فعل بهيئته للدلالة على جزئى من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة الامر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئى منها فهو وضع نوعى عام لموضوع له خاص قال بعض المحققين وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوع له عام وباعتبار هيئتها من قبيل الوضع العام لموضوع له خاص وقيل وضع المادة كلى نوعى ووضع الهيئة شخصى وقيل وضع المادة شخصى بأن وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة ووضع الهيئة نوعى اى وضع هيئة المشتق للدلالة على افراده كهيئة فعل للدلالة على الزمان الماضى فيدخل تحته افراد نحو كتب وذهب وتمام الكلام على ذلك مبسوط فى محله (فان قيل) ما يسمى العروضيون جاء زيد (فالجواب) انهم يسمون جاء وتدا مفروقا لانه ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ويسمون زيدا مركبا من سببين خفيفين وذلك لانهم قالوا المتحرك الذى بعده ساكن

سبب خفيف كقدوقم والحرفان المتحركان بأى حركة كانت سبب ثقيل نحو بك وله وبه والحرفان المتحركان اللذان بعدهما ساكن وتد مجموع نحو بكم والى ورمى وهدى والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مفروق نحو قام وجاء ولات والثلاثة الاحرف التى بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت ورجعت بتحريك الجميع ماعدا الحرف الاخير وقاعدة العروضيين أن يحسبوا التنوين بحرف ويكتبوه نونا والاربعة الاحرف التى بعدها ساكن فاصلة كبرى نحو فعلتن وسلككم وقد مثل بعضهم للاقسام الستة بقوله لم أر على ظهر جبل سمكتن وبعضهم لم أر على قبح عمل حسنتن وبعضهم بقوله من يف بما قال رفعت درجته (فان قيل) هذا المركب اعنى جاء زيد من اى المقولات باعتبار كونه مركبا وباعتبار مفرداته (فالجواب) ان المركب خبر وقضية وهى من مقولة الاضافة ان فسرت القضية بالنسبة وان فسرت باللفظ كانت من مقولة الكيف لان اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فكل من جاء وزيد من مقولة الكيف أيضا باعتبار كونهما لفظين وأما باعتبار المدلول فيقال ان زيد من مقولة الجوهر وأما جاء فباعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من مقولة الكيف لان الحدث عرض قائم بالغير جزؤه الآخر هو هو وباعتبار الزمان من حيث هو زمان يجرى فيه الخلاف الجارى فى كون الزمان من أى المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على أنه نفس الفلك وقيل من مقولة الاين بناء على انه حركة معدل النهار وقيل من الكم بناء على انه مقدار الحركة وقيل من مقولة الاضافة بناء على انه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم كمقارنة مجئ زيد لطلوع الشمس وان اعتبرت الحدث باعتبار حصوله فى الزمان يكون من مقولة المتى وباعتبار حصوله فى مكان يكون من مقولة الاين وباعتبار نسبته الى زيد فهو من مقولة الاضافة وباعتبار الهيئة الحاصلة لزيد من حيث نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وباعتبار نسبتها الى أمر آخر كالمجيئ من مقولة الوضع وباعتبار كون زيد مؤثرا وفاعلا المجيئ من مقولة الفعل وباعتبار كون المجيئ مؤثرا فيه من مقولة الانفعال والحاصل أن الحكماء جعلوا المقولات عشرة أقسام جمعها بعضهم فى قوله

زيد الطويل الازرق بن مالك * فى بيته بالامس كان متكى
بيده غصن لواه فالتوى * فهذه عشر مقولات سوى

فزيد اشارة الى مقولة الجوهر والطويل اشارة الى مقولة الكم والازرق اشارة الى مقولة الكيف وابن مالك اشارة الى مقولة الاضافة وفى بيته اشارة الى مقولة الاين وبالامس اشارة الى المتى وكان متكى اشارة الى الوضع وبيده غصن اشارة الى الملك ولواه اشارة الى الفعل وفالتوى اشارة الى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط فى محله وفى هذا القدر كفاية فان القصد الاشارة الى أطراف المباحث لاجل تذكر الطالب وحثه على التفتيش والا فهذه المباحث المشار اليها تحتاج الى بسط طويل والذكى يفهم بالمثال الواحد مالا يفهم الغبى بألف شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين من ذى الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(رسالة المبنيات)

بسم الله الرحمن الرحيم

البناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل و اعتلال وله أسباب أما بالنسبة للحروف فلأنها لا يتوارد عليها معان تركيبية تحتاج الى الاعراب لانها لا تكون فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا اليه فالبناء فيها هو الاصل (فمنها) ماهو مبنى على السكون كمن الجارة ولم الجازمة (ومنها) ماهو مبنى على الكسر كجير بمعنى نعم وكلها لا محل لها من الاعراب * وأما بالنسبة للافعال (فمنها) ماهو مبنى وهو الاصل فيها وذلك هو الفعل الماضى والامر كقال وقل فالماضى مبنى على الفتح والامر مبنى على السكون وذلك لعدم توارد معان تركيبية عليها تحتاج الى الاعراب * وأما الفعل المضارع فهو معرب لانه تتوارد عليه معان تحتاج الى الاعراب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانك ان جعلت الفعل الثانى نهيا كالاول جزمت الفعلين وكان النهى عن كل منهما اجتماعا وانفرادا وان نصبت الفعل الثانى وجعلت الواو للمعية كان النهى عن مصاحبة الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن وان جعلت الواو للاستئناف ورفعت الفعل الثانى كان الكلام نهيا عن الاول واباحة للثانى فهذه المعانى تميزت بالاعراب فلهذا أعرب الفعل المضارع وانما سمى مضارعا لانه ضارع الاسم اى شابهه فى توارد المعانى وفى الاعراب كما انه يشبهه أيضا فى الحركات والسكنات فان ضاربا على وزن يضرب ولا يبنى الفعل المضارع الا اذا اتصلت به نون التوكيد نحو يضربن زيد أو نون الاناث نحو النسوة يضربن فيبنى مع نون التوكيد على الفتح ومع نون الاناث على السكون وانما بنى لانه لما التحقت به النون أبعدت شبهه بالاسم فرجع الى أصله وأما الاسم فان الاصل فيه الاعراب لانه تتوارد عليه معان لا تتميز الا بالاعراب نحو ما أحسن زيدا بفتح نون أحسن ونصب زيد اذا أردت التعجب وما أحسن زيد بضم نون أحسن وجر زيد اذا أردت الاستفهام عن أى أجزائه

أحسن وما أحسن زيد بفتح نون أحسن ورفع زيد اذا أردت نفى حصول الاحسان منه فهذه المعانى انما تميز بالاعراب ولا يبنى الا اذا أشبه الحرف وحصروا ذلك فى أربعة أسباب * السبب الاول مشابهة الحرف فى الوضع بأن يكون الاسم على حرف كتاء ضربت أو على حرفين كنا من قولك جئتنا وحملوا على ذلك جميع المضمرات المتصلة والمنفصلة فكلها مبنية للشبه الوضعى وما كان منها على ثلاثة أحرف كنحن ألحق بهما طردا للباب على وتيرة واحدة * السبب الثانى الشبه المعنوى وذلك بأن يكون الاسم يؤدّى به معنى حقه أن يؤدّى بالحرف وذلك كما فى اسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة فأسماء الشرط والاستفهام مثل متى ومن وما فان كلا من هذه الالفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقم أقم ومن يقم أقم معه وما تفعل أفعل وللاستفهام نحو متى تقوم ومن عندك وما عندك فان كانت للشرط فقد تضمنت معنى ان الشرطية فان أصل التعليق ان يكون بها نحو ان تقم أقم وان كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فان أصل الاستفهام أن يكون بها نحو أزيد عندك أم عمرو أما أسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهؤلاء وهنا فانها تضمنت معنى حقه ان يؤدّى بالحرف لان الاشارة معنى جزئى فحقه ان يؤدى بالحرف كما ادّى التمنى بليت والترجى بلعل لكن العرب لم تضع للاشارة حرفا بل وضعوا لها أسماء مبنيا فحكم النحويون بأنه انما بنيت لكونها أشبهت الحرف الذى كان حقه ان يوضع فلم يوضع فانحصر الشبه المعنوى فى اسماء الشرط واسماء الاستفهام وأسماء الاشارة * السبب الثالث الشبه الاستعمالى وهو أن يستعمل بعض الاسماء كاستعمال الحرف فى نيابتها عن الافعال وعدم تأثرها بالعوامل وذلك كما فى أسماء الافعال نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل أو عجل وايه بمعنى زد فان هذه الاسماء نابت عن الافعال فى الدلالة على معنى الفعل وعدم التأثر بالعوامل فانها لا يدخل عليها عامل فأشبهت ليت ولعل فانهما نائبتان عن التمنى والترجى ولا يعمل فيهما عامل * السبب الرابع الشبه الافتقارى وهو أن يفتقر الاسم الى جملة تكمل معناه وذلك كما فى الاسماء الموصولة نحو جاء الذى قام أبوه وفى حيث واذ واذا نحو اجلس حيث زيد جالس أو حيث جلس زيد أو جاء زيد اذ طلعت الشمس واذا جاء زيد طلعت الشمس فان الاسماء الموصولة وحيث واذ واذا مبنية لانها مفتقرة الى جملة تسمى صلة فى الاسم الموصول ومضافا اليه فى حيث واذ واذا فأشبهت هذه الاسماء حروف الجر من حيث افتقارها الى المجرور والمتعلق والى هذه الاقسام أشار ابن مالك بقوله

والاسم منه معرب ومبنى ❊ لشبه من الحروف مدنى
كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا ❊ والمعنوى فى متى وفى هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ❊ تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الاسماء ماقد سلما ❊ من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضى بنيا ❊ وأعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن ❊ نون اناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا ❊ والاصل فى المبنى أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم

واعلم أن ما كان مبنيا على السكون من الافعال والحروف لا يسئل عنه لمجيئه على أصل البناء والسكون وما بنى على السكون من الاسماء فيه سؤال واحد لم بنى وما بنى على حركة من الافعال والحروف فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بنى من الاسماء على حركة فيه ثلاث أسئلة لم بنى ولم حرك ولم كانت الحركة فيه كذا وقد علمت أسباب اصل البناء وأما التحرك فأسبابه ستة التقاء الساكنين كأين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو عرضة للبدء بها كباء الجر أو لها اصل فى الاعراب كقبل وبعد أو مشابهة المعرب كالماضى الشبيه بالمضارع فى الوقوع صفة وصلة وحالا أو الدلالة على استقلال الكلمة واصالة المتحرك كما فى هو وهى فان الضمير على الصحيح مجموع الهاء والواو والهاء والياء وحركت الواو والياء لئلا يتوهم كونها للاشباع وانما عدت حركة التخلص من التقاء الساكنين من جملة حركات البناء بحركة الاتباع الآتية مع أنهم قالوا فى تعريف البناء وليس اتباعا ولا تخلصا من سكونين لأن الذى فى التعريف المذكور المراد منه كلمتان كاضرب الرجل واعرابه وماهنا فى كلمة واحدة كأين ومنذ وأسباب البناء على الفتح الخفة كأين ومجاورة الالف كأيان والفرق بين أداتين كيا لزيد لعمرو وكسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الاولى للفرق بين المستغاث به وله وكفتح لام الابتداء لتخالف اللام غالبا فى نحو لموسى عبد وقد تلتبسان نحو الزيدون لهم عبيد والاتباع ككيف اذ الساكن حاجز غير حصين ويمكن مثله فى أين لكن الخفة أولى بها لثقلها بالهمزة وأسباب البناء على الكسرة مجانسة العمل كباء الجر ولا ترد واو القسم وكاف الجر وتاؤه لانها لا تلزم عمل الجر اذ الكاف ترد اسما كمثل والواو ترد للعطف والتاء ترد للخطاب كأنت ففتحت للخفة نعم ترد اللام مع الضمير للزومها الجر ولعلها لم تجانسه لعدم ظهور الجر فى الضمير بخلافها مع الظاهر ومنها الحمل على المقابل كلام الاعراب فانها كسرت حملا على لام الجر مع الظاهر لاختصاص كل بقبيل ومنها الاشعار بالتأنيث كأنت اذ الكسر اللفظى يشعر بالمعنوى الذى للمؤنث والاتباع كذه وته وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمس وانما كانت أصلا لانها ضد السكون لاختصاص كل بقبيل وانما يتخلص من الضد ولعدم التباسها بحركة الاعراب اذ لا يكون الكسر اعرابا الا مع التنوين أو أل أو الاضافة * وأسباب البناء على الضم الاتباع كمنذ وأن لا يكون الضم للكلمة حال اعرابها كالغايات كقبل وبعد وحمل عليه المنادى كيا زيد وحيث لان كلا صار غاية فى النطق وكونها فى الكلمة تقابل الواو فى نظيرها كنحن بنيت على الضم لتكون الضمة مقابلة للواو فى هو لتقابلهما فى التكلم والغيبة والشئ يحمل على مقابله أو ليتناسبا لفظا كتناسبهما جمعا واضمارا وكنت قد نظمت هذه الاسباب فى أبيات لتحفظ فأحببت ايرادها هنا وهى هذه

حرك المبنى لساكن لقى * وحيثما أيضا على حرف بقى
أو كان عرضة لبدء يطلب * أو أشبه المعرب أو قد يعرب
كذا التأصيل الذى تحركا * ودفع اشباع كهى محركا
وافتحه للخفة والاتباع * وبالجوار للالف ذا راع

كـذا لفـرق بـين معنيـين * كـكيا لزيد لامر أين اثنـين
واكسر لدى تجانس فى العمل * واحـل مقابلا عليـه تقبـل
كـذا اذا أردت تأنيثا فقـد * نحـوذه الاتباع فيـه قدقصـد
والاصـل فى تخاص بالكسر * وافـرق به لام ابتـدا والجـر
والضم لاسم فاته الضم لدى * اعرابه واحـل عليه ذا النـدا
كذاك حيث واحل الضم فى * نحـو عليهمـو بحقهـا تـفى
ونحـو منـذ ضمـه اتبـاعا * واختـم به ماعنـدهـم يراعى
والله أعـلم

الحمدلله فهو له بالحقيقة ولغيره بالمجاز * والصلاتان على سيدنا محمد الذى بلغ غاية الشرف والاعزاز *وعلى آله وأصحابه * وعلى كل من تأدب بآدابه * وبعد فقدتم بعون من بابه مفتوح لكل سائل * طبع كتاب مجموع الرسائل * على ذمة ملتزمه الكتبي المجد * الشيخ فدا محمد * بالمطبعة العامرة الميرية * الكائـنة بمكة التى شهـد لها النبى بالخيريه * فى ظل خليفة الله فى أرضه * الواجب طاعته على الجميع فى طول ملكه وعرضه * سلطان البرين
والبحرين والممالك التى لاتحصى * خادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى * الملك
المظفر المعان * مولانا السلطان الغازى * عبدالحميد * خان * ابن المرحوم السلطان
عبدالمجيد خان نصره الله تعالى ومكنه من أعداء الدين وأعـدائه * ووفق
وزرائه وعلمائه وعماله لنصرة الدين واعلائه * خاصـة المشير المفخم *
والوزير المعظم *ذى الرأى الثاقب الحائز أعلى المراتب *والى ولاية الحجاز
الباشا احمد راتب * آمين ووافق تمام الطبع اليوم وختام الوضع
السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة الف وثلثمائة واحدى
عشرة الهجريه * على صاحبها افضل الصلاة واكمل
التحية *مالم الفت الحروف الهجائية * وصنفت
العلوم الخبريه * آمين * والحمـدلله
رب العـالمين

To: www.al-mostafa.com